وأصبح صوت بمكة عاليا بين السماء والأرض يسمعونه ولا يرى من يقوله وهو يقول .

جرى ا رب الناس خير جزائه ... رفيقين حلا خيمتي أم معبد .

هما نزلا بالبر وارتحلا به ... فأفلح من أمسى رفيق محمد .

فيال قصي ما زوى ا عنكم ... به من فعال لا تجازى وسودد .

سلوا أختكم عن شاتها وانائها ... فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد .

دعاها بشاة حائل فتحلبت ... له بصريح ضرة الشاة مزبد .

فغادره رهنا لديها لحالب ... بدرتها من مصدر ثم مورد .

فأصبح القوم وقد فقدوا نبيهم وأخذوا على خيمتي أم معبد حتى لحقوا النبي A قال فأجابه حسان بن ثابت يقول .

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم ... وقدس من يسرى إليه ويغتدي